مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢٠١٧-١٠-١٣

العدد: ١٨٠٥

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"ارتفاع حصيلة ضحايا جيش التحرير الفلسطيني في سورية إلى (٢٣٠) وقيادة الجيش تواصل إجبار عناصرها على القتال"

- النظام يزج بالمعتقلين الفلسطينيين والسوريين في ساحات المعارك
- توقيع اتفاق برعاية مصرية وضمانة روسية لـ "خفض التصعيد" جنوب دمشق
- النظام يطبق قرارات جائرة بحق الموظفين الفلسطينيين ويحيل بعضهم إلى القضاء
- الصليب الأحمر يقوم بجولة في مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين في حلب

+442084530978
/Actgroup.palsyria
reports@actionpal.org.uk www.actionpal.org.uk

آخر التطورات

قضى اللاجئ الفلسطيني "طارق أنور الجرادات" من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني خلال مشاركته القتال إلى جانب قوات النظام في سورية في المعارك الجارية في بلدة بيت جن بالغوطة الغربية لدمشق.

من جانبه أكد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية ارتفاع حصيلة المجندين الفلسطينيين من جيش التحرير الفلسطيني الذين قضوا منذ بداية الحرب في سورية، إلى (٢٣٠) ضحية، منوهاً إلى أن معظم الضحايا قضوا إثر اشتباكات اندلعت في مناطق متفرقة من سورية غالبيتهم في ريف دمشق.

فيما تواصل قيادة جيش التحرير إجبار عناصره على القتال في سورية إلى جانب قوات النظام السوري، على الرغم من المطالبات المستمرة لعدم زجّهم في الصراع السوري، حيث يقاتل نحو ستة آلاف مقاتل في أكثر من ١٥ موقعاً موزعة في أنحاء البلاد، منهم ٣٠٠٠ منخرطون في المعارك.

في غضون ذلك، قال عدد من ذوي المعتقلين الفلسطينيين في رسائل وردت إلى مجموعة العمل، إن النظام السوري يزج بأبنائهم المعتقلين في سجونه في ساحات المعارك وذلك من خلال تقديم عرضاً لهم بالانضمام إلى صفوف قواته، أو الميليشيات التابعة له، مقابل الإفراج عنهم.

وأوضحت زوجة أحد المعتقلين الفلسطينيين أنها في كل مرة كانت تذهب لزيارة زوجها المعتقل في سجن عدرا بريف دمشق، يتم تأجيل الزيارة دون معرفة الأسباب الحقيقة الكامنة وراء ذلك، إلى أن

اتصل بها زوجها بعد عدة أشهر ليعلمها أن النظام أخلى سبيله وأرسله للقتال إلى جانب قواته في مدينة دير الزور.

الجدير بالتنويه أن النظام السوري لجأ إلى تجنيد وتسليح المعتقلين لديه من أجل سد النقص الكبير والخسائر التي تكبدتها قواته في مختلف أنحاء البلاد.

من جانبها أكدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أنها استطاعت توثيق (١٦٣٩) معتقلاً فلسطينياً اختفوا قسراً بما فيهم أطفال ونساء وكبار في السن وناشطين حقوقيين وصحفيين وأطباء وممرضين وعاملين في المجال الإغاثي والإنساني.

وأشارت المجموعة إلى تعرض هؤلاء المعتقلين لكافة أشكال التعذيب في الأفرع الأمنية السورية ومراكز الاحتجاز السرية والعلنية دون أدنى أشكال الرعاية الصحية وفي ظروف إنسانية صعبة جداً قضى خلالها المئات من المعتقلين.

وفي سياق آخر، أعلن محمد علوش مسؤول الهيئة السياسية في جيش الإسلام السوري اليوم الخميس ١٢ تشرين الأول – أكتوبر في اجتماع عقد بالقاهرة برعاية مصرية، عن ابرام اتفاق جديد لخفض التصعيد في منطقة جنوب دمشق.

وأوضح أن الدعوة، التي تلقاها من القيادة المصرية، جاءت للاتفاق مع الجانب الروسي على وقف التصعيد في منطقة الغوطة الشرقية ومنطقة حي القدم جنوب دمشق، مؤكداً أنه تم التوصل إلى اتفاق بإعلان مبدئي لوقف إطلاق النار وخفض التصعيد.

وقال العلوش إن الاتفاق الذي كل من "جيش الإسلام" و"جيش الأبابيل" و"أكناف بيت المقدس" برعاية مصرية وضمانة روسية تضمن وقف إطلاق النار في جنوب دمشق، وفتح المعابر ورفض التهجير القسري لسكان المنطقة، مع التأكيد على فتح المجال أمام أي فصيل للانضمام للاتفاق.

من جانبها كانت فصائل المعارضة السورية المسلحة جنوب دمشق في بلدات (يلدا – بيت سحم – ببيلا، والقدم، قد أصدرت الأربعاء ١٣ – أيلول المنصرم، بياناً صحفياً أكدت فيه رفضها لأي اتفاقات من شأنها تهجير سكان بلدات جنوب دمشق قسراً، كما نَظّمَ أهالي جنوب دمشق مظاهرة جابت شوارع البلدات الثلاث (يلدا، ببيلا، بيت سحم) أعربوا خلالها رفضهم للتهجير القسري وتغيير التركيبة السكانية على أساس طائفي يخدم النظام السوري والميليشيات الطائفية الموالية له.

يشار إلى أن آلاف اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في البلدات الثلاث بعد تهجيرهم من مخيم اليرموك عقب قصف النظام السوري وسيطرة تنظيم داعش على المخيم.

إلى ذلك، يشتكي الموظفون السوريون والفلسطينيون من القرارات والقوانين الجائرة التي أصدرها النظام السوري بحقهم، والتي اثرت بشكل كبير على أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، فقد تحول الموظف في ظل اندلاع الحرب في سورية إلى مشرد أو عاطل عن العمل بعد انقطاع راتبه من قبل النظام، نتيجة اضطرار بعضهم للنزوح عن منازلهم وعدم قدرتهم على الوصول إلى أماكن عملهم جراء الحصار الذي فرض على العديد من المخيمات الفلسطينية والمدن السورية، فيما اضطر آخرون لتقديم اجازة من دون راتب واللجوء إلى البلدان المجاورة خوفاً على حياتهم وحياة أطفالهم.

يقول محمد اسم مستعار لقد تم فصلي من عملي في إحدى المؤسسات الحكومية بسبب غيابي عن الوظيفة، رغم تقديمي طلب استرحام بررت فيه غيابي الذي كان بسبب اندلاع الاشتباكات في المخيم الذي كنت أقيم فيه، وفرض الحصار عليه من قبل قوات النظام للمخيم، ومنعه خروج ودخول أي مدني منه وإليه، إلا أن ذلك لم يشفع لي.

مشيراً أن مديره لم يتعاطف مع حالاته التي تمثل حالة آلاف الموظفين في سورية ولكنه قال له إن هناك قراراً يعتبر العامل الذي يتغيب عن العمل بدون عذر مقبول مدة /١٥/ يوم متتالية متصلة او /٣٠/ يوماً غير متصلة بحكم المستقيل، بالرغم بأن نفس القرار يخول المدير والإدارة سلطة

تقديرية في اعتبار هذا الغياب مبرراً أم لا وذلك قبل صدور القرار الذي ينهي علاقة الموظف بالإدارة أي ان الموظف لا يسرح حكماً بمجرد الغياب انما يحتاج الى قرار إداري بذلك.

من جانبها اضطرت المهندسة سها اسم مستعار لتقديم طلب اجازة من دون راتب من عملها، نتيجة تدهور الوضع الأمني في مكان سكنها، ونزوحها مرات عديدة إلى أماكن مختلفة، ومن ثم السفر إلى لبنان طلباً للأمن والأمان، وكانت في كل عام تقوم بتجديد اجازتها في السفارة السورية في لبنان.

وأشارت سها إلى أن أحد موظفي السفارة أخبرها هذا العام أنه تم رفض طلب تجديد اجازتها منذ عام ٢٠١٦ وعليها أن تعود لسورية لتقديم طلب اجازة من دون راتب، وعند استفسارها عن السبب قال لها موظف السفارة هناك قراراً يقضي أن الموظف الفلسطيني لا يحق له توكيل أحد عنه، ويجب تواجده شخصياً لتقديم أي معاملة خاصة به.

وأضافت لقد أصبحت الآن ملاحقة قانونية جراء تقصير السفارة وعدم ابلاغي أنه تم رفض طلب تجديد اجازتي عام ٢٠١٦، لأنه وبحسب المادة ٣٦٤ إذا ترك الموظف الرسمي العمل بدن اذن سيكون بحكم المستقيل ويلاحق بجرم ترك العمل المنصوص عليه بالمادة ٣٦٤ مكرر عقوبات والعقوبة تصل من ثلاث الى خمس سنوات اضافة للغرامة، يعفى من العقوبة ولمرة واحدة من عاد للخدمة أو وضع نفسه تحت تصرف الدولة خلال ثلاث أشهر من تحريك الدعوى العامة بحقه.

أما سامر لاجئ فلسطيني من أبناء مخيم اليرموك (٢٦) عاماً الذي قرر الهجرة إلى أوروبا بسبب توتر الأوضاع في سورية، اضطر لترك وظيفته بشكل غير رسمي بسبب رفض طلب استقالته، مشيراً إلى أن معاناة الموظف الفلسطيني والسوري في القطاع الحكومي لا تقتصر على الإجراءات والقوانين الصارمة اتجاههم، بل تتعداها إلى منع سفرهم إلى خارج البلاد من دون موافقة النظام، الذي يعرقل حصولهم على قرار إجازة أو قرار بالاستقالة في حال وجدوا وظيفة أفضل، أو قرروا السفر.

وكان النظام السوري أصدر العديد من القرارات التي تضيق الخناق على الموظفين منها الطلب من موظفي الدولة في جميع المؤسسات الحكومية ملئ استمارة بيانات خاصة بالوضع العسكري والخدمة العسكرية حيث ينتهي القرار على التحاق معظم الموظفين من مواليد ١٩٧٣ فما فوق

بدورة تدريبية في معسكر للجيش السوري، تتراوح مدة الدورة بين ١٠ إلى ١٥ يوم بعدها يكون هذا الموظف تحت إمرة الجيش بصفة "موظف تحت الطلب" ويطبق هذا القرار على المؤسسات الحكومية بشكل متدرج حيث كان موظفو مديرية الزراعة هم أول المستهدفين.

في شمال سورية، قام وفد من منظمة الصليب الأحمر الدولي بجولة في أرجاء مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين في حلب، وذلك لمعرفة مستلزمات أهالي المخيم الذين قرروا ترميم منازلهم في المخيم والعودة إليه، بعد أن تم إجبارهم على إخلاء مركز إيواء السكن الجامعي في مدينة حلب.

فيما طالب الأهالي كافة الجهات المعنية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بإعادة إعمار مخيمهم وعودتهم إلى منازلهم التي أجبروا على النزوح منها، إثر الاشتباكات العنيفة التي اندلعت قبل حوالي (١٦٢١) يوماً، والتي انتهت بسيطرة قوات النظام السوري عليها منذ أكثر من (٣٧٢) يوماً.

يذكر أن حوالي ١٧ عائلة من أهالي مخيم حندرات تقطن في الوحدة التاسعة بالمدينة الجامعية بحلب منذ خروجهم من مخيمهم نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية فيه.

فلسطينيو سورية إحصائيات وأرقام حتى ١٢ تشرين الأول – أكتوبر ٢٠١٧

- (٣٦٠٠) حصيلة الضحايا الفلسطينيين الذين تمكنت مجموعة العمل من توثيقهم بينهم (٤٦٢) امرأة.

- (١٦٣٩) معتقلاً فلسطينياً في أفرع الأمن والمخابرات التابعة للنظام السوري بينهم (١٠٥) امرأة.
- حصار الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على مخيّم اليرموك يدخل يومه (١٥٤٨) على التوالي.
- (١٩٩) لاجئاً ولاجئة فلسطينية قضوا نتيجة نقص التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار غالبيتهم في مخيّم اليرموك.
- انقطاع المياه عن مخيّم درعا مستمر منذ أكثر (١٢٨٥) يوماً وعن مخيّم اليرموك منذ (١١٢٥) يوماً.
- أهالي مخيّم حندرات في حلب ممنوعون من العودة إلى منازلهم منذ (١٦٢١) أيام، والمخيّم يخضع لسيطرة الجيش النظامي منذ أكثر من (٣٧٢) يوماً.
- حوالي (٨٥) ألف لاجئ فلسطيني سوري وصلوا إلى أوروبا حتى نهاية ٢٠١٦، في حين يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بحوالي (٣١) ألف، وفي الأردن (١٧) ألف، وفي مصر (٦) آلاف، وفي تركيا (٨) آلاف، وفي غزة ألف فلسطيني سوري.